

الرسالة

للشيخ فق سو حميد حفظه الله

(عبد الحميد بن إسماعيل)

الجزء الثامن

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ ءَامَنُوا  
وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا  
تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٤) يونس.

(٢) (ملاحظة صورته صلى الله عليه وسلم)

(فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (١٧) مريم)

واعلم أن كل خير في العكوف على جناب<sup>١</sup> الحبيب صلى عليه وسلم

وذلك إما تعلقا صوريا أو معنويا. فالصوري على نوعين:

الأول: باتباع جميع أوامره واجتناب نواهيه،

<sup>١</sup> . في الأصل - جناب، لعل الصواب ما أثبتته كما في المطبوع.

والثاني: الفناء في محبته وشدة الشوق<sup>٢</sup> والغيبة في مودته وكثرة تذكره

والصلاة عليه ومداومة مطالعة المدايح المحركة للشوق إليه.

والمعنوي أيضا على نوعين:

الأول: استحضار صورته الشريفة وذاته المنيفة وحضرته العفيفة<sup>٣</sup>.

والطريق إلى ذلك إما أن تكون سبقت لك رؤيته صلى الله عليه وسلم

مناما فاستحضر تلك الصورة، فإذا لم تدرك ذلك فتصور ما ذكر من

وصفه الشريف واستحضر أنك واقف بين يديه، ولازم الأدب

والتدلل في ذلك كله، فإن سبقت لك زيارة فاستحضر حجرته

الشريفة وضريحه الشريف وكأنك واقف بين يديه صلى الله عليه

وسلم مواجهة، فإنك يسمعك ويراك ولو كنت بعيدا لأنه يسمع بالله

ويرى به تعالى فلا يخفى عليه قريب ولا بعيد.

---

<sup>٢</sup>. في نسخة - الشوق إليه.

<sup>٣</sup>. في نسخة - اللطيفة.

الثاني: استحضار حقيقته العظيمة وهذا مشهد أهل الأحوال الكريمة  
واستمداد العالم منه صلى الله عليه وسلم محقق، فقد وقع لنا في  
الكشف أنه روح الكون ونوره، به قيام العالم، فها أنا أوقفك على  
أشرف الطريق وأقربها. يقول سيدي عبد الكريم الجيلي في كتابه  
الناموس الأعظم في معرفة قدر النبي صلى الله عليه وسلم: أوصيك  
بدوام ملاحظة صورته صلى الله عليه وسلم ومعناه ولو كنت متكلفا  
مستحضرا فعن قريب تألف روحك، فيحضر لك صلى الله عليه وسلم  
عيانا تجده، وتحادثه، وتخاطبه، فيجيبك، ويحدثك، ويخاطبك، فتفوز  
بدرجة الصحابة وتلحق بهم إن شاء الله تعالى. من قول السيد محمد  
عثمان الميراغني.

---

٤ . صلوات الثناء على سيد الأنبياء (ص) للشيخ يوسف بن إسماعيل/النبهاني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٢٨. جامع كرامات الأولياء  
لنفس المؤلف.

(٣) واعلم أن العارفين لا يزالون -ولو ترقوا لأعلى الدرجات- مراقبين

ومستحضرين سيد السادات حتى في إشراق<sup>٥</sup> التجلي الإلهي، يوجهون

قوتهم<sup>٦</sup> له صلى الله عليه وسلم يتلقونه بقبابيتهم فينالون فوق ما يقدرون

عليه بأضعاف<sup>٧</sup>.

#### (٤) (الكشف والرؤيا)

١. وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ

ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ<sup>ج</sup> كَذَلِكَ زِينٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ (١٢) يونس.

٢. إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)

يوسف.

<sup>٥</sup>. في الأصل - أشرق.

<sup>٦</sup>. في نسخة - همتهم.

<sup>٧</sup>. صلوات الثناء على سيد الأنبياء (ص) للشيخ يوسف بن إسماعيل/النهائي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٢٩.

٣. لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ (٢٧) الفتح.

٥) قال القاضي عياض: رؤية الله عز وجل جائزة عقلا في الدنيا وثبت

الأخبار الصحيحة المشهورة بوقوعها للمؤمن في الآخرة، أما في الدنيا

فقال مالك: إنما لم ير الله سبحانه وتعالى في الدنيا لأنه باق، والباقي لا

يرى بالفاني، فإذا كان في الآخرة ورزقوا أبصارا باقية رأوا الباقي

بالباقى وهو كلام حسن مليح ليس فيه دليل على استحالة الرؤية إلا

من حيث ضعف القوة، فإذا قوى الله من شاء من عباده اقتدر على

حمل أعباء الرؤية في أي وقت كان ولا مانع من ذلك وهو الحق،

كما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى جبريل والصحابة عنده لا

يروونه للقوة التي أمدّه الله بها دونهم.<sup>٨</sup>

---

<sup>٨</sup> . حاشية أبي البركات على قصة المعراج لنجم الدين الغيطي للشيخ أبي البركات أحمد بن محمد العدوي/الدردير، ط. دار الكتب العلمية، ص.

١٩١. المعراج الكبير، ص. ٩٣.

٦) أوجد الله في عالم الدنيا الكشف والرؤيا، فيرى الأمور التي لا وجود

لها في عينها قبل كونها، ويرى الساعة في مجلاها، ويرى الحق يحكم

فيها بين عباده حين جلاها، وما ثم ساعة وجدت ولا حالة مما رآها

شهدت، فتوجد بعد ذلك في مرآها كما رآها، فإن تفتنت فقد رميت

بك على الطريق وهذا منهج التحقيق، فاسلك عليه وكن مطرقا بين

يديه .٩

٧) والكشف الأتم ما يشهده من وراء هذا الجسم المظلم، فإن الملك

يكون صورته رسالته ما لم يتجسد، فإن تجسد انبهم الأمر على من

يشهد. ١٠

---

٩ . الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد/ابن عربي الحاقمي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٨، ص. ١٥٥.

١٠ . الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد/ابن عربي الحاقمي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٨، ص. ١٥٨.

٨) قال الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه: قد فتح لي الآن

سبعون باباً من وأن العلم اللدني سعة كل باب منها كسعة ما بين

السماء والأرض. ١١

(٩) (الرؤيا)

قال أبو بكر بن يوسف المكي: رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت،

وأحضر الأئمة الأربعة بين يدي الله تعالى، فقال لهم الجليل جل

جلاله: إني أرسلت إليكم رسولا واحداً بشريعة واحدة فجعلوها<sup>١٢</sup>

أربعاً، ردد ذلك ثلاثاً فلم يجبه أحد، فقال أحمد: يا رب أنك قلت

وقولك الحق: لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أٌذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨)

النباء. فقال له الباري تعالى: تكلم، فقال: يا رب من يشهد علينا؟ قال:

---

١١ . نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية للشيخ أبي السعادات عبد الله بن أسعد/اليافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية.

١٢ . في رواية = فجعلتموها أربعة



الملائكة، قال: لنا فيهم قدح، وذلك أنك قلت وقولك الحق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۗ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا... الآية (٣٠) البقرة، فشهدوا علينا قبل وجودنا، فقال تعالى: جلودكم تشهد عليكم، قال: يا رب كانت الجلود لا تنطق في الدنيا وهي الآن تنطق مكلفة، وشهادة المكلف لا تصح، فقال تعالى: أنا أشهد عليكم، فقال: يا رب حاكم وشاهد، فقال تعالى: اذهبوا فقد غفرت لكم. ١٣

(١٠) قال الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر رضي الله عنه: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قبل الظهر من يوم الثلاثاء السادس عشر من شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، فقال لي: يا بني لم لا تتكلم؟ قلت: يا أبتاه أنا رجل أعجمي كيف أتكلم على فصحاء

١٣. جامع كرامات الأولياء، للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، ج. ١، ص. ٣٥٠.

بغداد<sup>١٤</sup>؟ فقال صلى الله عليه وسلم: افتح فاك، ففتحته، فتفل فيه  
سبعاً، وقال لي: تكلم على الناس، وادع إلى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة، فصليت الظهر وجلست وحضرتي خلق كثير،  
فارتج علي فرأيت علياً بن أبي طالب كرم الله وجهه قائماً بإزائي في  
المجلس، فقال لي: افتح فاك، ففتحته فتفل فيه ستاً، فقلت له: لم لم  
تكلمها سبعاً؟ فقال: أدبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم توارى  
عني. فقلت: غواص الفكر يغوص في بحر القلب على درر المعارف  
ويستخرجها إلى ساحل الصدر، فينادي عليها سمسار ترجمان

اللسان. ١٥

---

<sup>١٤</sup>. في نسخة- العرب ببغداد.

## (١١) (الرؤيا- النبي صلى الله عليه وسلم)

ويقول الفقير: إني طالعت كتاب الشفا في تعريف حقوق المصطفى حتى عجز المصنف عن بيان وصفه عليه الصلاة والسلام فرغبت أن أراه عليه الصلاة والسلام في المنام على ما رأته أمهات المؤمنين وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين. فقرأت سورة الإخلاص ألف مرة وأهديت ثوابها إلى روح خديجة الكبرى رضي الله عنها، وقرأتها ثانيا ألف مرة وأهديت ثوابها إلى روح عائشة الصديقة رضي الله عنها، وقرأتها ثالثا ألف مرة وأهديت ثوابها إلى روح فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وسألت شفاعتهن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لأشفع<sup>١٦</sup> لي عند الله لأراه كما رأيته في حياته عليه الصلاة والسلام، ثم ليلة الجمعة قلت: أستغفر الله وأتوب إليه ألف مرة، وسألت الله تعالى ورجوته ليوصل روحي إلى روح حبيبه عليه الصلاة والسلام

<sup>١٦</sup>. في نسخة- ليشفع لي.

مع عجزي وقصوري، ثم قلت: "الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا  
رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي قَلَّتْ حِيلَتِي أَدْرِكُنِي"، أَلْفَ مَرَّةً، ورجوت  
شعاعته عند الله لأراه كما رؤي في حياته عليه الصلاة والسلام فوفقني  
الله لرؤية حبيبه عليه الصلاة والسلام في تلك الليلة، والله رأيته  
كالقدر المكمل لا يمكن الوصف باللسان ولا بالتحجير عن كمال حسنه  
ونهاية جماله، فتبارك الله أحسن الخالقين. وأخبرني ببعض الأسرار  
فلله الحمد ١٧.

## (١٢) (قراءة يس عشر بركات)

استكثر من قراءة يس فإن في قراءة يس عشر بركات، ماقرأها قط  
جائع إلا شبع، ولا قرأها ظمآن إلا روي، ولا عارا إلا اكتسى، ولا

---

١٧ . خزينة الأسرار للشيخ محمد حقي النازلي، السيد، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٩٩.

مريض إلا برئ، ولا خائف إلا آمن، ولا مسجون إلا فرج، ولا  
أعزب إلا تزوج، ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا قرأها أحد  
ضلّت له ضالة إلا وجدها، ولا قرأها على رأس ميت حضر أجله إلا  
خفف عليه، ومن قرأها صباحا كان في أمان حتى يمسي، ومن قرأها  
مساء كان في أمان حتى يصبح.<sup>١٨</sup>

(١٣) (فائدة-آيات أن تقرأها) (الملح-أسد-كلب)

١. إذا أثني عليك في وجهك فقل: اللَّهُمَّ اجْعَلْني خَيْرًا مِمَّا يَقُولُونَ

وَاعْفِرْ لي مَا لَا يَعْلَمُونَ وَلَا تُؤَاخِذْني فِيْمَا يَقُولُونَ.<sup>٢٠</sup>

٢. واعلم أن لكل صائم دعوة مستجابة، فإن كان عند أول لقمة يقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لي.<sup>٢١</sup>

<sup>١٨</sup>. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي، ط. دار الصادر، ج. ٨، ص. ٢٥٢.

<sup>١٩</sup>. من وصايا النبوية لسيدنا علي كرم الله وجهه.

<sup>٢٠</sup>. الفتوحات، ص. ٢٥١.

<sup>٢١</sup>. الفتوحات، ص. ٢٥١.

٣. ابدأ بالملح واختم بالملح فإن الملح شفاء من سبعين داء، منها: الجنون،

والجذام، والبرص، ووجع الحلق، ووجع الأضراس، ووجع

البطن. ٢٢.

٤. وإذا رأيت أسدا واشتد بك الأمر فكبر ثلاثا وقل: اللهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ

وَأَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

شَرِّهِ. ٢٣.

٥. وإذا رأيت كلبا يهرق فقل: يَمَعَشَرُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ

تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا

بِسُلْطَنِ الرَّحْمَنِ. ٢٤.

٢٢. الفتوحات، ص. ٢٥٢.

٢٣. الفتوحات المكية، ص. ٢٥٢.

٢٤. الفتوحات المكية، ص. ٢٥٢.

## (١٤) (علامة حب الله لعبده)

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا أحب الله عبدا جعل له واعظا

من نفسه وزاجرا من قلبه يأمره وينهاه».<sup>٢٥</sup>

(١٥) قال النبي صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: «ما تقرب إلي عبدي

بشيء أحب إلي من أداء ما اقترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب

إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره

الذي يبصر به، إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته».<sup>٢٦</sup>

## (١٦) (أقرأ القرآن راکعا ساجدا)

أخرج مسلم وأحمد بن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أَلَا إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ**

<sup>٢٥</sup>. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ١٠، ص. ٩٩.

<sup>٢٦</sup>. حلية الأولياء، ج. ١٠، ص. ٩٩.

رَاكِعًا، أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ، وَأَمَّا السُّجُودُ

فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ<sup>٢٧</sup>، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ<sup>٢٨</sup>.

(١٧) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - السجدة - تلاوة)

١. إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْبِحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ

﴿٢٠٦﴾ الأعراف.

٢. وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ

وَالْأَصَالِ ﴿١٥﴾ الرعد.

٣. وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ

لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٤٩) يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾

(٥٠) النحل.

<sup>٢٧</sup>. في نسخة- في الدعاء فيه.

<sup>٢٨</sup>. خزينة الأسرار جلييلة الأذكار للسيد محمد حقي النازلي، ط. دار الكتب العربية الكبرى، ص. ٤٧.



٤. إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا

(١٠٧) وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا

(١٠٨) وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾

الإسراء.

٥. أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ

نُوحٍ وَمِمَّنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ

آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ مريم.

٦. أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ

وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ

حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا

يَشَاءُ ﴿١٨﴾ الحج.

٧. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا

وَزَادَهُمْ نَفْرًا ﴿٦٠﴾ الفرقان.

٨. أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا

تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٥﴾

(٢٦) النمل.

٩. إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ

وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ السجدة.

١٠. وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾

فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ <sup>صل</sup> وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ (٢٥) ص.

١١. فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا

يَسْأَمُونَ ﴿٣٨﴾ فصلت.

١٢. أَفَمَنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْبُونَ (٥٩) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ (٦٠)

وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ (٦١) فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٦٢﴾ النجم.

١٣. فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٢٠) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢٠﴾

(٢١) الانشقاق.

١٤. كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾ العلق.

١٥. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ

لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ الحج.

(١٨) قال الغزالي في إحياء علوم الدين في صحيفة ٢٣٦ سطر ٢١ ليس

في سورة "ص" سجدة.

(١٩) عن أبي سعيد الخدري أنه رأى رؤيا: أنه يكتب "ص" فلما بلغ إلى

سجدها قال: رأى الدواة والقلم، وكل شيء بحضرتة، انقلب ساجدا،

قال: فقصصتها<sup>٢٩</sup> على النبي صلى الله عليه وسلم، " فلم يزل يسجد بها

بعد ". رواه احمد، ورواته رواية الصحيح.<sup>٣٠</sup>

<sup>٢٩</sup>. في رواية - فقصصها

<sup>٣٠</sup>. المسند للإمام أحمد بن حنبل، ط. مؤسسة الرسالة، ج. ١٨، ص. ٢٦٨. والترغيب والترهيب.

## (٢٠) (الساعة)

١. إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ (١٥) طه .

٢. إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١) يَوْمَ تَرَوُنَّ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا

أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ

بِسُكَارَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (٢) الحج .

٣. وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (٧)

الحج .

(٢١) اعلم أن العالم الدنياوي الذي نحن فيه الآن له انتهاء يؤول إليه،

لأنه<sup>٣١</sup> محدث وضرورة حكم المحدث أن ينقضي، ولا بد من ظهور

هذا الحكم، فانقضاؤه<sup>٣٢</sup> تحت سلطان الحقيقة الإلهية الظاهرة في

<sup>٣١</sup>. في الأصل - لا، لعل الصواب ما في النسخة المطبوعة.

<sup>٣٢</sup>. في نسخة - فانقضاؤه وفناؤه.

لباس أفراد العالم الدنياوي هو موته وظهور الحقيقة الإلهية الظاهرة  
عندنا بالأحكام التي ذكرها سبحانه في كتابه هو الساعة الكبرى لهذا

الوجود. ٣٣

(٢٢) اعلم أن الحق تعالى له عوالم كثيرة، فكل عالم ينظر الله إليه بواسطة

الإنسان يسمى شهادة وجودية، وكل عالم ينظر إليه من غير واسطة

الإنسان يسمى غيبا، ثم إنه جعل ذلك الغيب نوعين: فغيب جعله

مفصلا في عالم الإنسان، وغيب جعله مجملا في قابلية الإنسان،

فالغيب المفصل في عالم الإنسان يسمى غيبا وجوديا، وهو كعالم

الملكوت. والغيب المجمل في القابلية يسمى غيبا عدميا، وهو كالعوالم

التي يعلمها الله تعالى ولا نعلمها، فهي عندنا بمثابة العدم، فذلك معنى

الغيب العدمي. ثم إن هذا العالم الدنياوي الذي ينظر الله إليه بواسطة

هذا الإنسان لا يزال شهادة وجودية ما دام الإنسان واسطة نظر

---

٣٣. الإنسان الكامل للشيخ عبد الكريم الجيلي، ط. دار الكتب العلمية. ص. ٢١٤.

الحق فيها، فإذا انتقل الإنسان منها نظر الله إلى العالم الذي انتقل إليه  
الإنسان بواسطة الإنسان فصار ذلك العالم شهادة وجودية وصار العالم  
الديناوي غيبا عدميا، ويكون وجود العالم الديناوي حينئذ في العالم  
الإلهي كوجود الجنة والنار اليوم في علمه سبحانه وتعالى، فهذا هو  
عين فناء العالم الديناوي، وعين الساعة الكبرى<sup>٣٤</sup> وهي الساعة

العامة. ٣٥

(٢٣) أسند الحديث: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن فضلوويه  
النيسابوري، ثنا عبد الله بن محمد بن منازل، ثنا حمدون بن أحمد  
القصار، ثنا إبراهيم الزراع، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن سعيد بن  
عبد الله، عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، عن

<sup>٣٤</sup>. في نسخة - القيامة الكبرى.

<sup>٣٥</sup>. الإنسان الكامل للشيخ عبد الكريم الجيلي، ط. دار الكتب العلمية. ص. ٢١٤.

عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه؟

وأي وضعه؟ وعن علمه، ما عمل فيه؟»<sup>٣٦</sup>.

(٢٤) حدثنا عمر بن عثمان، نا عبد الله بن أحمد بن موسى، نا أحمد بن

محمد بن جابان، نا عمر البسطامي، عن أبي موسى، عن أبي يزيد قال:

«إن لله خواص من عباده لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا

بالخروج من الجنة كما يستغيث أهل النار بالخروج من النار»<sup>٣٧</sup>.

(٢٥) قال أبو يزيد: «طلقت الدنيا ثلاثا ثلاثا بتاتا لا رجعة فيها وصرت

إلى ربي وحدي فناديت به بالاستغاثة إلهي أدعوك دعاء من لم يبق له

غيرك، فلما عرف صدق الدعاء من قلبي والإياس من نفسي كان

<sup>٣٦</sup>. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ١٠، ص. ٢٣٢.

<sup>٣٧</sup>. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ١٠، ص. ٣٤.

أول ما ورد علي من إجابة هذا الدعاء أن أنساني نفسي بالكلية

ونصب الخلائق بين يدي مع إعراضي عنهم»<sup>٣٨</sup>.

(٢٦) حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ، ثنا عبيد الله بن أحمد ، ثنا أحمد بن

محمد بن جابان ، ثنا عمر البسطامي ، عن أبي موسى ، عن أبي يزيد

قال: «إن في الطاعات من الآفات مالا تحتاجون معه إلى أن تطلبوا

المعاصي»<sup>٣٩</sup>.

(٢٧) حدثنا عمر ، ثنا عبيد ، ثنا أحمد ، ثنا عمر ، عن أبي موسى قال: قال

أبو يزيد: «ما دام العبد يظن أن في الخلق من هو شر منه فهو

متكبر»<sup>٤٠</sup>.

<sup>٣٨</sup>. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ١٠، ص. ٣٦.

<sup>٣٩</sup>. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ١٠، ص. ٣٦.

<sup>٤٠</sup>. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ١٠، ص. ٣٦.



## (٢٨) (منزلا في الجنة)

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى حبيب أبو محمد من ربه عز وجل لفلان الخراساني اشترى له منه منزلا في الجنة بقصوره وأنهاره وأشجاره ووصفائه ووصيفاته بعشرة آلاف درهم فعلى ربه تعالى أن يدفع هذا المنزل إلى فلان الخراساني ويبرئ حبيبا من عهده». فأخذ الخراساني الكتاب وانطلق به إلى امرأته فدفعه إليها فأقام الخراساني نحو من أربعين يوما ثم حضرته الوفاة فأوصى إلى امرأته إذا غسلتموني وكفنتموني فادفعي هذا الكتاب إليهم يجعلوه في أكفاني ففعلوا، ودفن الرجل الخراساني فوجدوا على ظهر قبره مكتوبا في رق كتابا أسود في ضوء الرق براءة لحبيب أبي محمد من المنزل الذي اشتراه لفلان الخراساني بعشرة آلاف درهم فقد دفع ربه إلى الخراساني ما شرط له حبيب وأبرأه منه فأتي حبيب بالكتاب فجعل

يقرؤه ويقبله ويبكي ويمشي إلى أصحابه ويقول: هذه براءتي من ربي

عز وجل.<sup>٤١</sup>

(٢٩) (الدنيا والآخرة - اليوم - حسيباً - البشري)

١. وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا

عَذَابَ النَّارِ (٢٠١) البقرة.

٢. اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (١٤) الإسراء.

٣. أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا

وكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا

تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٤) يونس.

<sup>٤١</sup>. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ٦، ص. ١٥١.

٣٠) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كانت أمراؤكم خياركم وكانت أغنياؤكم سمحاءكم وكان أموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها، وإذا كانت أمراؤكم شراركم وكانت أغنياؤكم بخلاءكم وكانت أموركم إلى نساءكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها». ٤٢.

٣١) عن حسان بن عمران عن الحسن قال: خرج النبي ﷺ على أصحابه ذات يوم فقال: «هل منكم من يريد أن يؤتيه الله علماً بغير تعلم؟ وهدى بغير هداية؟ هل منكم من يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيراً؟ ألا إنه من رغب في الدنيا وأطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك، ومن زهد في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علماً بغير تعلم، وهدى بغير هداية، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم

٤٢. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ٦، ص. ١٧٦.

لهم الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالبخل والفخر، ولا المحبة  
إلا باستخراج في الدين واتباع الهوى، ألا فمن أدرك ذلك الزمان  
منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على العز لا يريد بذلك إلا وجه الله  
تعالى أعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقاً».<sup>٤٣</sup>

(٣٢) حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان وسليمان بن أحمد . قال : ثنا  
المقدام ابن داود ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا سفيان الثوري  
عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « النوم أخو الموت وأهل الجنة لا ينامون » . غريب من  
حديث الثوري تفرد به عبد الله .<sup>٤٤</sup>

---

<sup>٤٣</sup> . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ٦، ص. ٣١٢.

<sup>٤٤</sup> . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ٧، ص. ٩٠.

(٣٣) حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد ثنا الحجاج بن حمزة ثنا أبو زيد عن أبي إسحاق الفزاري قال: كان إبراهيم بن أدهم في شهر رمضان يحصد الزرع بالنهار ويصلي بالليل، فمكث ثلاثين يوماً لا ينام بالليل ولا بالنهار.<sup>٤٥</sup>

(٣٤) (الله معي، الله ناظر إلي، الله شاهدي)

قال سهل بن عبد الله التستري: كنت أنا ابن ثلاث سنين، أقوم بالليل فأناظر إلى صلاة خالي محمد بن سوار، فقال لي يوماً: ألا تذكر الله الذي خلقك؟ فقلت: كيف أذكره؟ قال: قل بقلبك عند تقلُّبك في ثيابك ثلاث مرات من غير أن تحرك به لسانك: الله معي، الله ناظر إلي، الله شاهدي، فقلت ذلك ليالي، ثم أعلمته، فقال: قل في كل ليلة سبع مرات، فقلت ذلك ثم أعلمته، فقال: قل ذلك كل ليلة

<sup>٤٥</sup>. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ٧، ص. ٣٧٨.

إحدى عشرة مرّة، فقلته فوق في قلبي له حلاوته، فلما كان بعد سنة  
قال لي خالي: احفظ ما علمتكَ، ودُم عليه إلى أن تدخل القبر، فإنه  
ينفعك في الدنيا والآخرة. فلم أزل على ذلك سنين، فوجدت لذلك  
حلاوة في سرِّي، ثم قال لي خالي يوماً: "يا سهل من كان الله معه،  
وناظرا إليه، وشاهده، أيعصيه؟ إياك والمعصية، فكنت أخلو بنفسي  
فبعثوا بي إلى المكتب فقلت: إني لأخشى أن يتفرق علي همي، ولكن  
شارطوا المعلم أني أذهب إليه ساعة فأتعلم ثم أرجع، فمضيت إلى  
الكتاب فتعلمت القرآن وحفظته، وأنا ابن ست سنين أو سبع سنين  
وكنت أصوم الدهر وقوتي من خبز الشعير اثنتي عشرة سنة، فوقعت  
لي مسألة وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فسألت أهلي أن يبعثوني إلى أهل  
البصرة لأسأل عنها، فأتيت البصرة فسألت علماءها فلم يشف أحد  
عني شيئاً. فخرجت إلى عبادان إلى رجل يعرف بأبي حبيب حمزة بن  
أبي عبد الله العباداني فسألته عنها فأجابني، فأقمت عنده مدة أنتفع

بكلامه وأتأدب بآدابه، ثم رجعت إلى تستر فجعلت قوتي اقتصادا  
على أن يشتري لي بدرهم من الشعير الفرق فيطحن ويخبز لي، فأفطر  
عند السحر على أوقية كل ليلة بحتا بغير ملح ولا أدم، فكان يكفيني  
ذلك الدرهم سنة. ثم عزمتم على أن أطوي ثلاث ليال ثم أفطر ليلة  
ثم خمسا ثم سبعا<sup>٤٦</sup> ثم رجعت إلى تستر وكنت أقوم الليل كله ما شاء  
الله تعالى. قال أحمد: فما رأيته أكل الملح حتى لقي الله تعالى<sup>٤٧</sup>.

(٣٥) (لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام)

(٣٦) قال النبي صلى الله عليه وسلم: "عز المؤمن استغناؤه عن الناس"  
ففي القناعة الحرية والعز، ولذلك قيل: استغن عن شئت تكن نظيره  
واحتج إلى من شئت تكن أسيره وأحسن إلى من شئت تكن أمير<sup>٤٨</sup>

<sup>٤٦</sup>. في نسخة - ثم خمسا وعشرين ليلة، فكانت على ذلك عشرين سنة، ثم خرجت أسير في الأرض سنين -.

<sup>٤٧</sup>. إحياء علوم الدين لحجة الإسلام الغزالي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٣، ص ٩٢.

<sup>٤٨</sup>. إحياء علوم الدين لحجة الإسلام الغزالي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٣، ص. ٢٩٦.

(٣٧) عن عائشة الصديقة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما جبل الله تعالى وليا له إلا على حسن الخلق والسخاء.<sup>٤٩</sup>

(٣٨) وروى المقدم بن شريح عن أبيه عن جده قال: قلت يا رسول الله دلي على عمل يدخلني الجنة، قال: إن من موجبات المغفرة بذل الطعام وإفشاء السلام وحسن الكلام. وقال صلى الله عليه وسلم: إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ولكن دخلوها بسخاء<sup>٥٠</sup> الأنفس وسلامة الصدور والنصح للمسلمين.<sup>٥١</sup>

(٣٩) حدثنا سهل بن عبد الله بن حفص الوراق التستري، ثنا زكريا بن يحيى بن درست، ثنا عبد الله بن حنيف، ثنا يوسف بن أسباط، عن أبي إسرائيل الملائي، عن فضيل بن عمرو، عن مجاهد، عن ابن عمر،

<sup>٤٩</sup>. إحياء علوم الدين لحجة الإسلام الغزالي، ط. دار المعرفة، ج. ٣، ص. ٢٤٤.

<sup>٥٠</sup>. في رواية - بسماحة.

<sup>٥١</sup>. إحياء علوم الدين لحجة الإسلام الغزالي، ط. دار المعرفة، ج. ٣، ص. ٢٤٤-٢٤٥.



عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل

الجنة ولد زنا، ولا ولده ولا ولد ولده» تابع يوسف بن أسباط عليه

إسحاق بن منصور.<sup>٥٢</sup>

(٤٠) (رأس التعب)

(٤١) قال الشافعي رحمه الله: ما شبت منذ ست عشرة سنة لأن الشبع

يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف

صاحبه عن العبادة. ورأس التعب تقليل الطعام.<sup>٥٣</sup>

---

<sup>٥٢</sup>. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ٣، ص. ٣٠٨.

١٠. إحياء علوم الدين للشيخ أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة بيروت، ص. ٢٤، ج. ٥٣

## (٤٢) (جهنم - جنة - نار)

١. إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ (٧٤)

وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ  
(٧٥) جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ  
مَنْ تَزَكَّىٰ (٧٦) طه.

٢. وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٣) النساء.

٣. \* إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ.....  
فَاسْتَبَشَرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١١)  
التوبة.

٤. فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ (٨) يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٩) النمل.

٥. وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ

عَذَابٌ مُهِينٌ (١٤) النساء.

٦. ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٣٢) النحل. فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ

فِي السَّعِيرِ (٧) الشورى.

٧. إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤) الانفطار.

٨. كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ (٧) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي

عَلِيِّنَ (١٨) المطففين.

٩. \* وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ

أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ

الغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ (١٣٤) آل عمران.

١٠. وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ

الْجَنَّةَ يَرْزُقُونَ فِيهَا بغيرِ حِسَابٍ (٤٠) غافر.

١١. وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا <sup>ج</sup> كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنَجِّي

الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (٧٢) مريم.

(٤٣) سمعت محمد بن الحسين بن موسى، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن

عبد الله بن شاذان يقول: سمعت محمد بن سالم، يقول: سئل سهل بن

عبد الله عن سر النفس، فقال: " للنفس سر ما ظهر ذلك السر على

أحد من خلقه إلا على فرعون فقال: أنا ربكم الأعلى، ولها سبعة حجب

سماوية، وسبعة<sup>٥٤</sup> حجب أرضية فكلها يدفن العبد نفسه أرضاً سما قلبه

سما فإذا دفنت النفس تحت الثرى وصل القلب إلى العرش " قال:

وسمعت سهلاً، يقول: «القلب رقيق يؤثر فيه الشيء اليسير فاحذروا

عليه من الخطرات المدمومة فإن أثر القليل عليه كثير» قال: وسمعت

سهلاً، يقول: « كل شيء دون الله فهو وسوسة» قال: وسئل سهل

<sup>٥٤</sup> . في رواية- سبع.

عن قوله: من عرف نفسه فقد عرف ربه، قال: «من عرف نفسه  
لربه عرف ربه لنفسه».<sup>٥٥</sup>

(٤٤) حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني  
أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مجاهد: "   
قال إبليس: إن يعجزني ابن آدم فلن يعجزني من ثلاث خصال: أخذ  
مال بغير حقه وإضاعة إنفاقه في غير حقه ومنعه عن حقه " حدثنا  
أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا  
هاشم بن القاسم، ثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مجاهد، قال: " لم  
ير إبليس ابن آدم ساجدا قط إلا التطم ودعا بالويل، ثم يقول: أمر

---

<sup>٥٥</sup>. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ١٠، ص. ٢٠٨.

هذا بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فلم أسجد فلي النار

٥٦."

(٤٥) فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ (٨) النمل.

(٤٦) (صلاة الفرج العجيب والفتح القريب)

لسيدى العارف بالله تعالى الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَعْلَيْتَ لَهُ الرُّتْبَ، وَكَشَفْتَ لَهُ الحُجْبَ، فَارْقَى  
إِلَى مَا لَمْ يَرْقُ إِلَيْهِ الخَلِيلُ، وَوَصَلَ إِلَى مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ،  
وَنَظَرَ مَا لَمْ يَنْظُرَهُ الكَلِيمُ، وَوَصَفْتَهُ بِأَنَّهُ بِالمُؤْمِنِينَ رءُوفٌ رَحِيمٌ،  
وَصَلَيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ تَحِبًّا وَتَكَرِيمًا، وَقُلْتَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

<sup>٥٦</sup>. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله أبي النعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي، ج. ١٠، ص. ٢٨٤.

أَمَّنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا) عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ الْبَشِيرُ  
النَّذِيرُ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَاجُ الْمُنِيرُ. فَصَلِّ اللَّهُمَّ  
عَلَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مِنْ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ  
فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفْسٍ بَعْدَ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ. آمِينَ. وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ  
أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَعَنْ أَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ. وَارْحَمْ أُمَّتَهُ، وَاحْفَظْ  
شَرِيعَتَهُ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. اللَّهُمَّ بَعْظِيمَ فَضْلِكَ،  
وَبِجَاهِهِ عِنْدَكَ، هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَافْتَحْ  
لَنَا مِنَ الْخَيْرِ كُلِّ بَابٍ. يَا مَنْ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ:  
(إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ).